قلوبهم بوشم الفرقة **وروى عدي بن حاتم**
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال يؤمر يوم القيمة بناس من الناس الى الجنة
حتى اذا ادنوا منها ونظروا اليها واستنشقوا
رائحتها وما اعد الله لاهلها نودوا ان اصرفوهم
فلا نصيب لهم فيها قال فيرجعون بحسرة ما رجع
الاولون بمثلها فيقولون يا ربنا لو ادخلتنا
النار قبل ان تريبنا ما اريتنا من ثوابك وما اعددت
فيها لاوليائك كان اهون علينا قال ذاك اردت
بكم كنتم اذا خلوتم بارزتموني بالعظائم واذا
لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين تراءون الناس
بخلاف ما تعطوني من قلوبكم هبتم الناس ولم
تهابوني اجللتم الناس ولم تجلوني وتركتم
الى الناس ولم تتركوا الى فاليوم اذيقكم اليم العذاب
مع ما حرمتم من الثواب **وفي بعض الكتب**
ان لم تعلموا اني اراكم فالخلل في ايمانكم
وان علمتم اني اراكم فلم جعلتموني اهون الناظرين اليكم

قال ابن عباس

قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يعلم
خائنة الاعين وما تخفي الصدور هو الرجل تمر
به المرأة في القوم فيري القوم انه يغض بصره فاذا
غفلوا نظر اليها ويريهم انه يغض بصره ويود لو انه
يطلع على عورتها ويقدر عليها **وقال ايضا** في رواية
اخرى هو الرجل يكون في القوم فتمر بهم المرأة فيريهم
انه يغض بصره عنها فاذا رأى من القوم غفلة لحظ اليها
ونظر فاذا خاف ان يفطنوا غض بصره فلقد اطلع الله
عز وجل من قلبه انه ود لو انه نظر الى عورتها وهذا كله
شأن المرائين الذين يخافون نظر الجبار ويهابون
الناس ان يطلعوا عليهم فيما يرتكبونه من الاوزار والخاصة
من اهل الايمان واليقين برآء من هذا الوصف الذميم
لا التفات لهم الى الخلق مدحا ولا ذما وهمتهم مصروفة
عن النظر اليهم والاعتماد عليهم في نفع او دفع وحالهم
انما هو القناعة بعلم الله تعالى ومراقبة نظره فهم
يطلبون الستر من الله تعالى عنها ان يغيبها عن نظرهم
ولا يخطرها ببالهم فتميل اليها انفسهم فيعملون بها

فقف على الخاصه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)